وَرَبِحَ مَنْ آمَنَ وَخَسِرَ مَنْ كَفَرَ وَجَاءَ الخِطَابُ الالهي
باللسان الاقدس المترجم عنه بعبادة الالهي حالا فمن
استخلص عباداته من يد جزائه وكان حنيفي المذهب
قريب المذهب فقد وفا باستثال الامر وكان من عالم
النور ولا عالم الاجر الله نور السموات والارض
لهم اجرهم ونورهم نورهم يسعى بين ايديهم فيقوده
الى ربه فيتبعونه فالجزاء عند المحققين معروف
الى الله لا يتمكن عندهم طالب له منه لضيق الوقت
والشغل به تعالى ان كان عليهم فمن فاته حظه
من الله فذلك الخاسر والعمل يطلب ثوابه بحاله فلا
تشغل نفسك به فان حركة الابدان لا بد لها من حركتها
المحسوسة فلا تسأل ما تعطيه الحركات بذاتها فلا تضيع
وقتك عليك فكما ان الحق كل يوم هو في شان والعمر
الزمن الفرد وشانه في حقك فانه ندركه في جده
ويكون لا لنفسه لتنزهه عن الاغراض ويعود عليه
من خلقه ما لم يكن عليه ولا خلق فمن اجلك يخلق فكن في مقابلة
هذا الامر واشتغال وكن انت كل يوم في شان ربك فانه
ما خلقك الا لتعبده وتتحقق به لا لتطلب الشغل بغيره
فما سواك وسواه رزق لك فانه يصل ما اريد
بهم من رزق وما اريد ان يطعمون الايه فاذا قال لك
خذ فقل انت واذا قال لك ارجع فقل منك اليك فان قال لك

كين

كين اقول لك خذ فتعود انت وانا لا آخذ فقال له وكذا الى نخ
انا لا آخذ فان الاخذ فعل ولا فعل لي فانت الآخذ
اذ انت الفاعل فخذ انت بي ما اعطيتني ولا تقل خذ يا من
لا يا حده يحجبني بالاخذ عنك ولا اخذ لي فاحصل
في العدم وهو اشرف الشرور فالاله قاله الاله قاله
من هذا الخطاب المهلك يا من يدرك ولا يدرك
ويملك ولا يملك وربما يقال لك في بعض هذه
المواطن الدين المستفيد للحكم النبوي الاختصاصي
والدين الغير المستفيد للحكم الممزوج الفكري وتخير
بينهما وترى غاية كمال طريق منهما الحق تعالى من حيث
سعادتك لا من حيث الشقاوة فاسلك الدين
الخالص فانه انفع وارفع وان كان الاخر رفيع ولكن
بوجود الاول يضمحل رسمه وان كان حقا ربما لو كان
واضعه حاضر الرجع الى دين الاختصاص فنحن
نرى الدين الاختصاصي اليوم الشرايع التي كانت
عليها الامم قد نسخ بعض وجوهها شرع محمد صلى
الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه
الا اتباعي فاجري الشرع الحكمي اولى بالرفع وان
كان حقا من وجه ثم لتعلم ان اشتغال اشقيا صاحب كتاب
ضل واتبع هواه مع ايمانه بكتابه ولكن هنا نكتة
يغلط فيها خلق كثير من حيث الجواز الالهي مكاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1